

## بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1382 @

- قال مصعب فأنشدته هذا الشعر فأعجبه وكتبه وهو شعر قيل منذ أكثر من عشرين سنة .
- ( أقعد بعدما رجفت عظامي % وكان الموت أقرب ما يليني ) .
  - ( أجادل كل معترض خصيم % وأجعل دينه غرضا لديني ) .
  - ( فأترك ما علمت لرأي غيري % وليس الرأي كالعلم اليقين ) .
  - ( وما أنا والخصومة وهي لبس % يصرف في الشمال وفي اليمين ) .
  - ( وقد سنت لنا سنن قوام % يلحن بكل فجج أو وطين ) .
  - ( وكان الحق ليس به خفاء % أغر كغرة الغلق المبين ) .
  - ( ما عوض لنا منهاج حمق % بمنهاج ابن آمنة الأمين ) .
  - ( فأما ما علمت فقد كفاني % وأما ما جهلت فجنبوني ) .
  - ( فليست بمكفر أحدا يصلي % ولن أجرمكم أن تكفروني ) .
  - ( وكنا أخوة نرمى جميعا % ونرمي كل مرتاب ظنين ) .
  - ( فما يرح التكلف أن تساوت % بشأن واحد فرق الطنون ) .
  - ( فأوشك أن يخر عماد بيت % وينقطع القرين من القرين ) .
- فلما كتبه قال لي يا أبا عبد الله لا أجاوز هذا .

قال أبو بكر محمد بن زهير فقلت أنا لمصعب هذا قد كتب الحديث منذ كذا وكذا لا يجاوز هذا الشعر .

أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل السلماي قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ح .

وحدثنا أبو الحسن بن أحمد بن علي عن أبي المعالي بن صابر قال أخبرنا أبو القاسم النسيب قال أخبرنا رشاء بن نطيف قال أخبرنا أبو محمد بن إسماعيل